

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَمَّا سَرِيبَوِيَّةُ فَقَالَ : لَا يُكْسَرُ يَقْطُ لِقِلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ وَإِذَا قُلَّ بِنَاءُ الشَّيْءِ قُلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ وَإِنَّمَا أَيْقَاطُ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقْطٍ لِأَنَّ فَعْلًا فِي الصِّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : جَمْعُ يَقْطٍ أَيْقَاطُ وَجَمْعُ يَقْطَانٍ يَقْطَا وَهِيَ يَقْطَا وَج : يَقْطَا وَالاسْمُ الْيَقْطَةُ مُحَرَّكَةً . وَفِي الْعِيَابِ : وَامْرَأَةٌ يَقْطَا وَرَجَالٌ وَنِسْوَةٌ أَيْقَاطُ قَالَ رُؤُوبَةُ :

" وَوَجَدُوا إِخْوَتَهُمْ أَيْقَاطًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ " وَنِسَاءُ يَقْطَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : اسْتَيْقَظَ الْخَلْخَالُ وَالْحَلِيُّ أَيْ صَوَّتَ كَمَا يُقَالُ : نَامَ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ قَالَ طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلْخَلُهَا وَجَالٌ وَشَاوُهَا ... وَجَرَى الْوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلٍ . فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلَائِدُهَا الَّتِي ... عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ وَأَبُو الْيَقْطَانِ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَحَابِيٌّ وَأَبُوهُ كَذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي سِرِّهِ . وَأَبُو الْيَقْطَانِ : عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ . وَأَبُو الْيَقْطَانِ : كُنْيَةُ الدَّيْكَ وَيَقْطَاهُ تَيْقِيطًا وَأَيْقَظَاهُ إِيقَاطًا : نَبَّهَهُ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اسْتَيْقَظَاهُ : أَيْقَظَاهُ . قَالَ أَبُو حَيَّةٍ النَّضْمِيُّ :

إِذَا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمٌّ بَطْنًا كَأَنَّهُ ... بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهِنْدُ رَادِعٌ وَتَيْقَظَّطَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّهَ . وَالْيَقْظَةُ بِسُكُونِ الْقَافِ : لُغَةٌ فِي التَّحَرُّكِ قَالَ التَّهَامِيُّ :

الْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنْدِيَّةُ يَقْظَةٌ ... وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِي وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةٌ الشَّعْرُ وَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : إِنَّ فُلَانًا لَيَقْظُ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ أَيْقَظَ مِنْهُ . وَهُوَ مَجَازٌ وَتَيْقَظَ فُلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا انْتَبَهَ لَهُ وَقَدْ يَقْظُهُ وَهُوَ حَازٍ وَرَجُلٌ يَقْظَا الْفِكَرَ وَمُتَيْقَظُهُ وَيَقْظُهُ وَهُوَ يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِي يُثْبِرُ التُّرَابَ : قَدِ يَقْطَعُهُ إِذَا
 فَرَّقَهُ وَأَيَقَطُّ الغُبَارَ : أَثَرَتْهُ وَكَذَلِكَ يَقْطَعُ تَيْقِيطًا . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَمْحِيفُ وَالصَّوَابُ يَقْطَعُ التُّرَابَ تَيْقِيطًا وَقَدْ ذُكِرَ فِي
 مَوْضِعِهِ وَتَبِعَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ فِي إِيقَاطِ الغُبَارِ بِمَعْنَى
 الإِثَارَةِ . وَيَقْطَعُهُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْطَعُهُ بَنُ مُرَّةَ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 جَاءَتْ فُرَيْشُ تَعُودُنِي زُمْرًا ... وَقَدِ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَفَظَهُ °
 وَلَمْ يَعُدْ نِي سَهْمٌ وَلَا جُمَحٌ ... وَعَادَنِي الْغُرُّ مِنْ بَنِي يَقْطَعُهُ °
 لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا ... حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرَطَهُ °
 وَأَبُو الْيَقْطَانِ : عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدَ الثَّوْرِيِّ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ مُحَدِّثٌ .

هَذَا آخِرُ حَرْفِ الطَّاءِ وَبِهِ تَمَّ نِصْفُ الْكِتَابِ مِنَ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ
 وَالْقَابُوسِ الْوَسِيطِ وَإِلَى أَجْأَرُ فِي تَكْمِيلِ نِصْفِهِ الثَّانِي بِحُرْمَةِ
 أَنْزِلَتْ عَلَيْهِ السَّبْعُ الْمِثْلَانِي وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ الْجَلال السِّيوطي فِي
 آخِرِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ مِنْ تَكْمِلَةِ الْجَلالِينَ :
 حَمْدُهُ □ رَّبِّي إِذْ هَدَانِي ... لِمَا أَبْدَيْتُ مِنْ عَجْزِي وَضَعْفِي .
 وَمَنْ لِي بِالْخَطَا فَأُرَدِّ عَنْهُ ... وَمَنْ لِي بِالْقَبُولِ وَلَوْ بِحَرْفٍ